

## اقتصاد

## فوق الطاولة

## إبداعات جذب الإيداعات؟

علي محمود هاشم

وفق المنطق الاقتصادي إياه، قررت الحكومة نهاية الشهر الماضي، الذهاب مجدداً إلى خيار سندات الخزينة لتمويل المشروعات الاستثمارية والحيوية والاقتصادية.. وذلك قبل أن يلاقها مجلس النقد والتسليف بالإعلان عن تحريك أسعار الفائدة على الودائع بالليرة السورية والقطع الأجنبي صعوداً، سعياً منه لجذب الإيداعات ورووس الأموال من الخارج والداخل وتوظيفها لدى المصارف السورية!

بكل ضمير متراح، ثمة ما يدعو للاعتقاد بأن الهدفين كليهما لن يتحققا، هذا إن كان الملن يتطابق مع الواقع أساساً، ومع ذلك، وطالما أن تعبئة أوقات الفراغ على أشدها، فلا ضير على الجميع من «الرد بالمثل».

أكثر ما يلتفت في القرارات، تصويب أحدهما على جبهة الآخر بدقة واحترافية، ذلك إن رفع سعر الفائدة على الودائع المصرفية، يجر خلفه زيادة طبيعية في كلفة المشروعات الاستثمارية والحيوية والاقتصادية للقطاعين؛ العام التي تنوي الحكومة تمويلها من سندات وأذونات الخزينة، وكذا الخاص الذي لربما يفكر أحد أعضائه أن يستجر قرضاً تمويلياً في زمن ما!

الحصول، سيقودنا الأمر تلقائياً إلى مستويات جديدة من نسب التضخم التي تتكئ إحدى ركائزها الرئيسة إلى أسعار الفائدة المصرفية على اعتبارها كلفة ثابتة، وهنا تكمن النقطة الأهم في مآلات الهوس الإبداعي الذي يتلبسنا لدى التعاطي مع مشكلة السيولة الفائضة في الأسواق كهدف غير ملن -على الأرجح- لما يسيل من قرارات؟!

لا يتوقف أمر الفوائد عند هذا الحد، بل يتوعد رفعها أحد بنود العائدات الحكومية بمزيد من التمدير، ذلك أن الخزائن المصرفية التي تعاني تخمة إيداعات مزمته، يرتب الفائض الملن والهائل نسبياً في كتلة أموالها الجاهزة للإقراض عند ٢٤٠٠ مليار، نحو ٢٠٠ مليار ليرة كخسارة محققة يتم دفعها للموعدين، لا بل، ووفق حسيبة متطرفة، ترتب هذه الكتلة - أيضاً- خسارة بنحو ٢٠٠ مليار أخرى كان يمكن جنيتها من وراء توظيفها في الاستثمار!

ولأن أحد هذين البندين، يكاد يساوي ضعف العوائد الحكومية من ضريبة الإرباح الحقيقية من كلا القطاعين العام والخاص، لا يجد العقل بدأ من التساؤل حول مساهمة أسعار الفائدة الأعلى في اجتذاب المزيد من صف المعضلات هذه؟!

ماذا عن سيارايو اليوم التالي؟ بغض النظر عن حجم ضلوعها في مجمل ما يعتري حركة الاقتصاد من تآقل، فلدى الحكومة، ومن خلفها مجلس النقد والتسليف، ما يكفي من المبررات الأخلاقية للمضي إلى تنفيذ قراراتها، إلا أن ذلك لا يعفيهما من ضرورة البوح بألدى الذي ستصلان إليه في هذا السبيل الذي يقلل قلمي الاستثمار بكل تلك الأحمال، إذا ما كان العائد المحتمل منها سيئاً خسرانها المؤكدة.

هذا ليس أمراً نافلاً، بل ضرورة تحاكي رسالة واضحة بأن الاقتصاد لا يهيم على وجهه في متاهة السياسات المتضاربة التي لا أبواب لها سوى نحو الجحيم.

## «مداد» يتوقع تحسناً تدريجياً لليرة مع استمرار الصندوق مبادرة قطاع الأعمال الخاص تخفض الدولار إلى ١٠٢ ليرات وفي «السوداء» فوق ١١٠

الوطن

واصلت مبادرة قطاع الأعمال الخاص في سورية عملية بيع الدولار للجمهور بانخفاض جديد أمس في سعر الصرف، فبعد أن افتتح البيع بسعر ١٢٥ ليرة عند بدء التنفيذ قبل أيام، وصل أمس إلى ١٠٣ ليرات، وهو السعر الملن على الصفحة الرسمية لغرفة تجارة دمشق عبر «فيسبوك»، علماً بأن السعر أمس الأول كان ١٦٥ ليرة، أي بتخفيض يقل عن ٢ بالمئة يومياً.

أما في السوق الموازية «السوداء»، فقد أوضحت مصادر أن السعر اقترب من ١١٠ ليرات سورية للدولار، للشراء من المواطنين، أما المبيع فهو أعلى من ذلك، وسط توقعات باستمرار الانخفاض وصولاً إلى ٥٥٠ ليرة قريباً، علماً بأن هذا التخفيض الذي يتم عبر المبادرة يزيد العرض في السوق السوداء من أجل تقليص الخسارة.

هذا ويخشى مراقبون من تحول أموال الصندوق إلى صيرافة السوق السوداء، نظراً لكونهم يشترطون الدولار بسعر أعلى من السعر المحدد بموجب المبادرة، خاصة أن التدخل محصور بعدد محدود من شركات الصرافة المرخصة، ما يقتضي تشديد الرقابة على السوق، وتوجيه الدولار نحو الغايات الإنتاجية والصناعية الحقيقية، لمنع فرص المضاربة لاحقاً، ولضمان استمرار نجاح المبادرة في ضبط سعر الصرف وتحسين قيمة الليرة، وفق هذا الإجراء التقدي، ريثما يتبعه إجراءات اقتصادية تعزز، خاصة بعد عودة حقول النفط في الشمال الشرقي للبلد، وبدء دخولها

الإنتاج في المستقبل القريب. وحسب أسعار أمس، يلاحظ أن الليرة تحسنت بآثار من ٩ بالمئة خلال ٣ أيام، وفق أسعار التدخل عبر المبادرة، ويخو ٨ بالمئة حسب الأسعار الراجعة في السوق السوداء. من جانبه، أشار مركز دمشق للأبحاث والدراسات «مداد» في تقريره الاقتصادي الأسبوعي أمس إلى تحسن سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي بوتيرة متسارعة نسبياً خلال تعاملات الأسبوع الماضي، مبيئاً أن السبب الرئيسي مرتبط باتخاذ السلطات النقدية جملة من الإجراءات لدعم سعر صرف الليرة وخاصة بدء صندوق دعم الليرة الذي تقرر إنشاؤه

على خلفية مبادرة قطاع الأعمال السوري بالتنسيق مع مصرف سورية المركزي بالتدخل في سوق الصرف الأمر الذي من المتوقع أن يكون له تأثير إيجابي وكبير على سعر صرف الليرة السورية، وذلك على الرغم من تأثر السوق سلباً بالعنوان التركي على الأراضي في الشمال السوري، وحالة الهلع التي أحاطت بالسوق جراء شراء الدولار الأمريكي لتسليم الحوالات الشخصية الواردة من الخارج بالليرات السورية عند مستوى ٤٣٤ ليرة سورية، وسعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي بموجب النشرة الرسمية عند مستوى ٤٣٨ ليرة سورية للمبيع ٤٣٥ ليرة سورية للشراء.

أما في السوق الرسمية فقد استقر سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي لدى المصارف وشركات الصرافة، حيث ما زال مصرف سورية المركزي مستمراً في تثبيت سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي عند مستوى ٤٣٦ ليرة سورية للدولار الأمريكي الواحد، وكذلك سعر شراء الدولار الأمريكي لتسليم الحوالات الشخصية الواردة من الخارج بالليرات السورية عند مستوى ٤٣٤ ليرة سورية، وسعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي بموجب النشرة الرسمية عند مستوى ٤٣٨ ليرة سورية للمبيع ٤٣٥ ليرة سورية للشراء.

## صنّاع الإسمنت في العراق عينهم على السوق السورية

هنا غانم

يبدو أن الاستثمار في قطاع الإسمنت مع وفق ما أكدته رئيس جمعية مصنعي الإسمنت في العراق ناصر إدريس لدى «الوطن».

مبدأ استرداد الجمعية للمشاركة في إعادة إعمار سورية، وسط التطور الحاصل في صناعة الإسمنت، والبحث في إمكانية نقل هذه التجربة إلى سورية باعتباره أمراً مهماً لما فيه مصلحة البلدين اقتصادياً. وأضاف: «لدينا في العراق فائض يقدر

بنحو ١٠ ملايين طن إسمنت، ونأمل أن يتم التعامل مع الجانب السوري للمساهمة في إعادة إعمار سورية»، متوفاً بأن هناك نية حقيقية وجدية للتعاون مع سورية في العديد من المجالات التي تؤسس لمرحلة استثمارية مهمة لكلا البلدين.

من جانبه، أكد مدير الشركة المنظمة للتلقي والإسمنت جبرائيل الأشهب: أهمية التنسيق بين مختلف الجهات المعنية بقطاع الإسمنت منذ التصنيع وحتى التنفيذ، مشيراً إلى أن ذلك سيسهم في تلبية متطلبات الشركات العاملة ومتطلبات إحداث شركات جديدة.

## ضابط في «الجمارك» لـ«الوطن»: إعادة هيكلة الكثير من المفارز وتفعيل النطاق الجمركي

# ضبط ٢,٦ ملايين حبة «كبتاغون» في مرفأ اللاذقية وأسلحة مهربة في سيارة على طريق دمشق حمص

عبد الهادي شباط

كشف ضابط في الجمارك لـ«الوطن» عن ضبط نحو ٣,٦ ملايين حبة مخدرات «كبتاغون» في مرفأ اللاذقية، برجح أنها كانت تتجه لإحدى دول الخليج العربي، وتم ضبط تلك الكميات في قضيتين منفصلتين، الأولى تم العثور عليها بموجب إخبارية وصلت للجمارك وتم العثور على كمية المخدرات ضمن بعض الأثاث المنزلي، حيث وصل عدد حبوب الكبتاغون في هذه القضية إلى نحو ١,٧ مليون حبة، على حين تم ضبط القضية الثانية من عناصر الجمارك جراء حلة اشتبا استدعت عملية تفتيش دقيق أسفر عن ضبط

نحو ١,٩ مليون حبة كبتاغون. وبين الضابط أن هذه القضايا النوعية تضاف لقضية نوعية أخرى نفذتها الجمارك على طريق دمشق حمص الدولي عبر ضبط سيارة سياحية بجوزتها أسلحة مهربة وخمياً في السيارة بطريقة احترافية، تشمل على جملة من مخازن الأسلحة وبنذقيين ومسدس، حيث تبين في التحقيقات الأولية أن هذه الأسلحة كانت قائمة من إحدى المحافظات الجنوبية وتتجه للمنطقة الشمالية، وتمت مضاربة الأسلحة والتنسيق مع الجهات المختصة بمتابعة التحقيقات عن خلفية هذه الأسلحة واستكمال جميع أبعادها. وبالتنقل مع الضابط لأكثر المهربات شيوعاً خلال الفترة

الحالية بين أن الكثير من القضايا التي تنظمها الجمارك حالياً تصل بتهرب الألبسة وقطع تبديل السيارات وبعض المواد الغذائية والأدوية غير المتوافرة محلياً وبعض أنواع حليب الأطفال وغيرها، موضحاً أن الكثير من قضايا التهرب التي تنظمها الجمارك بات يبارر أصحابها للمصاحبة عليها عبر دفع الغرامات المستحقة للخزينة العامة، في حين يتم التشدد في تسوية أي حالة تهريب لبضائع ومواد مهربة مصنفة ضمن قائمة المواد إدخالها للبلد، وخاصة المواد الغذائية لجهة ما تمثله من خطر مباشر على سلامة المستهلك بسبب عدم اختبارها عند دخولها عبر الطرق غير الشرعية واتساع مساحة التلاعب والتزوير في مواصفاتها.

وبين أن حملة الجمارك مستمرة وبيات الكثير من المعلومات التي حصلت عليها العديد من خطط العمل، وهو ما سمح للجمارك تؤسس عليها العديد من القضايا النوعية والمهمة، لافتاً إلى أن الأيام القادمة من الحملة ستسفر عن الكثير من القضايا المهمة وهو ما يظهر تطور العمل وزيادة نوعية لدى عناصر الجمارك وقدرتهم في التعامل مع مختلف قضايا التهرب رغم العديد من الصعوبات ومعوقات العمل التي يتعرضون لها ومنها صعوبات تحتاج لتعديلات تشريعية يتم العمل عليها عبر تعديلات قانون الجمارك ولحظ التعديلات التي تسهم في منح مرونة أوسع في تنفيذ المهام والأعمال المؤكدة لعناصر

الجمارك. ونوه بأن هناك حالة تركز على زيادة تأهيل العناصر لدى الجمارك ورفع مهارات العمل لديهم عبر برامج تأهيل وتدريب تعمل عليها الإدارة بما يسبح بتحديث أساليب العمل لدى العناصر وتمكينهم من تنفيذ مهامهم الجمركية، كما يتم العمل على إعادة هيكلة الكثير من مفارز العمل الجمركي وتوزيعها وفق خرائط العمل الجمركي الحالية خاصة ضمن النطاق الجمركي الذي يتم العمل لزيادة تفعيله بما يحقق كفاءة أعلى في مكافحة التهريب في المناطق الحدودية وعدم تمكن المهربين من إدخال المهربات للأسواق المحلية.

## غطت خسائرها المتراكمة بأرباح على مدى العامين الماضيين

# «إسمنت البادية» تدرج أسهمها في بورصة دمشق

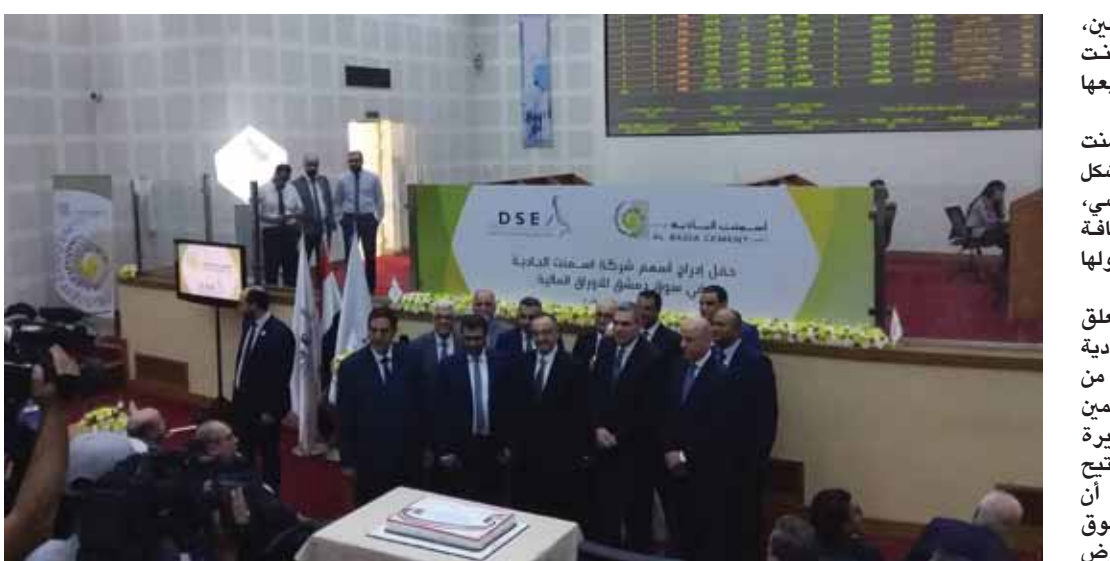
علي محمود سليمان

أدرجت سوق دمشق للأوراق المالية يوم أمس أسهم شركة إسمنت البادية (ABC) ضمن السوق النظامية. وفي تصريح لـ«الوطن» بين المدير التنفيذي لسوق دمشق للأوراق المالية عبد الرزاق قاسم أن خطوة الإدراج تأكيد على ثقة شركة إسمنت البادية بمستقبل السوق المحلية والتزامها الدائم والمستمر بتحقيق المنفعة للمستثمرين والمساهمين، وذلك من خلال منح فرص إضافية ومحدثة من العادل، وتعزيز سياسة الحوكمة والشفافية والإفصاح التي تنتهجها الشركة منذ نشأتها، وتوفير قيمة سوقية مرجعية، مع إتاحة الاستفادة من انتعاش سوق الأوراق المالية عند

يرجع عد إدراج الشركات المدرجة في السوق إلى ٢٧ شركة، علماً بأن أسهمها المدفوع يبلغ ٩,٧٦ مليارات ليرة، وعدد الأسهم المصدرة ٩٧,٦ مليون سهم، وعدد المساهمين فيها ٢٦٦٦ مساهماً، وعدد مؤسسين ٧ مؤسسين، وتخصص بإنتاج مادة الإسمنت البورتلاندي ومواد البناء وتوزيعها وتسويقها وبيعها. وأشار قاسم إلى أن شركة إسمنت البادية غطت خسائرها المتراكمة بشكل كامل بأرباح العامين الجاري والماضي، وأصبحت تحقق المعايير كافة المطلوبة للإدراج في السوق وحصولها على الموافقات اللازمة للإدراج. وقال قاسم: «إن سوق دمشق تعلق للمستثمرين والمساهمين، وذلك من خلال منح فرص إضافية ومحدثة من العادل، وتعزيز سياسة الحوكمة والشفافية والإفصاح التي تنتهجها الشركة منذ نشأتها، وتوفير قيمة سوقية مرجعية، مع إتاحة الاستفادة من انتعاش سوق الأوراق المالية عند

وبين أن إدراج شركة إسمنت البادية يرفع عدد الشركات المدرجة في السوق إلى ٢٧ شركة، علماً بأن أسهمها المدفوع يبلغ ٩,٧٦ مليارات ليرة، وعدد الأسهم المصدرة ٩٧,٦ مليون سهم، وعدد المساهمين فيها ٢٦٦٦ مساهماً، وعدد مؤسسين ٧ مؤسسين، وتخصص بإنتاج مادة الإسمنت البورتلاندي ومواد البناء وتوزيعها وتسويقها وبيعها. وأشار قاسم إلى أن شركة إسمنت البادية غطت خسائرها المتراكمة بشكل كامل بأرباح العامين الجاري والماضي، وأصبحت تحقق المعايير كافة المطلوبة للإدراج في السوق وحصولها على الموافقات اللازمة للإدراج. وقال قاسم: «إن سوق دمشق تعلق للمستثمرين والمساهمين، وذلك من خلال منح فرص إضافية ومحدثة من العادل، وتعزيز سياسة الحوكمة والشفافية والإفصاح التي تنتهجها الشركة منذ نشأتها، وتوفير قيمة سوقية مرجعية، مع إتاحة الاستفادة من انتعاش سوق الأوراق المالية عند

وبين أن إدراج شركة إسمنت البادية يرفع عدد الشركات المدرجة في السوق إلى ٢٧ شركة، علماً بأن أسهمها المدفوع يبلغ ٩,٧٦ مليارات ليرة، وعدد الأسهم المصدرة ٩٧,٦ مليون سهم، وعدد المساهمين فيها ٢٦٦٦ مساهماً، وعدد مؤسسين ٧ مؤسسين، وتخصص بإنتاج مادة الإسمنت البورتلاندي ومواد البناء وتوزيعها وتسويقها وبيعها. وأشار قاسم إلى أن شركة إسمنت البادية غطت خسائرها المتراكمة بشكل كامل بأرباح العامين الجاري والماضي، وأصبحت تحقق المعايير كافة المطلوبة للإدراج في السوق وحصولها على الموافقات اللازمة للإدراج. وقال قاسم: «إن سوق دمشق تعلق للمستثمرين والمساهمين، وذلك من خلال منح فرص إضافية ومحدثة من العادل، وتعزيز سياسة الحوكمة والشفافية والإفصاح التي تنتهجها الشركة منذ نشأتها، وتوفير قيمة سوقية مرجعية، مع إتاحة الاستفادة من انتعاش سوق الأوراق المالية عند



إلى سوق دمشق للأوراق المالية. من جانبه صرح المدير التنفيذي لشركة إسمنت البادية خالد الصواف لـ«الوطن» بأن الشركة تعمل ضمن أعلى مستويات الحوكمة والالتزام

المول من المصارف، والالتزام بسداد القروض المصرفية، وتجاوز الظروف القاهرة خلال أعوام الأزمة، وصولاً إلى تحسين طاقات الإنتاج ابتداءً من العام ٢٠١٧، ما هيا الشروط الملائمة للإدراج أسهم الشركة في سوق دمشق للأوراق المالية نظراً للتحسن البالغ للنتائج المالية وتحقيق الأرباح، الأمر الذي يسعز من قيمة السهم في سوق دمشق للأوراق المالية بما يعكس إيجاباً على المساهمين. وقد باشرت الشركة عمليات الإنتاج والبيع بدءاً من العام ٢٠١١ وذلك من خلال طرح منتجاتها من عائلة الأسهم بطريقة عادلة وبسعر مرجعي واضح من السوق، ويعزز للشركة دور الحوكمة والإفصاح والشفافية، موضحاً أن الإدراج يخضع دائماً لظروف الوضع الاقتصادي ودراسة أثر الإدراج في مصالح المساهمين، ولذلك فإن الإدراج في هذا التوقيت كان مبروراً ولم يأت متأخراً. وبين الصواف أن شركة إسمنت البادية تأسست في العام ٢٠٠٦ كشركة مساهمة مغلقة، وبالتعاون مع شركات متخصصة في مجال صناعة

## خميس يطلب من الوزارات منهجية واضحة لتفعيل التعاون مع الدول الصديقة | الوطن

طالب رئيس مجلس الوزراء عماد خميس من كل الوزارات والجهات المعنية ترتيب آليات التعاون بين سورية والدول الصديقة لتعزيز وتطوير آفاق التعاون الدولي معها، لتعمل بمنهجية واضحة وإعادة النظر بالآلية التنظيمية للفرص الاستثمارية، إضافة إلى تنظيم آليات التعامل في الجوانب الفنية بين اللجان العليا المشتركة واللجان الفنية التابعة له مع كل من روسيا والصين والهند وإيران وبيلاروسيا.

وحسب بيان رئاسة مجلس الوزراء (تلقت «الوطن» نسخة منه)، أكد خميس خلال اجتماع الفريق الحكومي أمس أهمية بلورة آلية من شأنها إرساء صيغة تنظيمية لعلاقات سورية الاقتصادية مع الدول الصديقة تحدد المهام والاختصاصات والمسؤوليات لكل جهة حكومية وخاصة، وتطوير التعاون مع هذه الدول على مستوى اللجان العليا المشتركة ومجالس رجال الأعمال، وترتيب الأولويات التنموية «الاستثمارية» على المستوى الإستراتيجي التي يجب التركيز عليها في الاستثمارات الخارجية خلال الفترة المقبلة. وتم تكليف وزارات الخارجية والمغتربين والاقتصاد والتجارة الخارجية والأمانة العامة في رئاسة مجلس الوزراء وهيئة التخطيط والتعاون الدولي وضع ورقة عمل تتضمن الآلية التنفيذية والأسس التي سيتم بموجبها تعزيز التعاون مع الدول الصديقة خلال المرحلة المقبلة على أن يتم عرضها على مجلس الوزراء لإقرارها.

كما تقرر تحديث قوائم المشروعات المطروحة للاستثمار الخارجي من الوزارات، والتأكيد على تكثيف التواصل مع المغتربين السوريين والمستثمرين في الدول الصديقة من خلال السفارات والبعثات الدبلوماسية السورية، لتعريفهم بالمشروعات المتاحة للاستثمار في القطاعات الاقتصادية والتسهيلات المقدمة لهم، وخاصة ما يتعلق بإعداد اضبارة متكاملة لكل مشروع بحيث يكون جاهزاً للتنفيذ فوراً.